

العالم يقبع تحت الظل
أغصان تنهدل
أنفاس تلهت خلف التل
وصفير قطار يرحل
ومن الشرفة عذراء تطل
تحلم في لؤلؤة بالقاع
بين ركام جليد
وبقايا خوذات جنود
غاصوا في قلب النهر
من غير وداع
وعجوز تستجدي ، تسأل :
ماذا تخفي جعبته الليل
والطير الغائب لم يقبل
منذ طواه الغاب
وهلال يرسم على غيمه
مصلوبا مخننقا في القمه
بين ذيول سحب
بعض شظايا مرآه
صورة منجل
ومض من عيني طفل
يسأل : أين الله ؟

وانشقت أبواب المغرب
عن وجه يغمر ساح الافق
يهبط حر الانفاس
عبر أعالي اوراس
يهدى ألف نهار للشرق
واستخفت اقدام سوداء
في اذبال الظل الهارب
والأيدي السمراء تعالت
تنسج حول هلال يولد
من أحشاء القيم
حبلا مجدولا من أشواق
والتفت فوق مهاد الدم
تجني لؤلؤة عذراء
من أعماق القاع المظلم
حتى الموتى عادوا يبتسمون
ويهمون على رؤيا عشاق
تحت ظلال الزيتون
أيديهم ان يقصفها المنجل
تورق سنبله خضراء
تخفق اعلاما للحريه
تصدح ابواقا للنصر .

لؤلؤة عذراء

أغنية انتصار الى الجزائر

حسن فتح الباب

القاهرة